دور تكنولوجيا الاتصالات في تنمية التفكير الإبداعي لدي الشباب

The role of telecommunications technology in the development Of creative thinking to young people

إعداد

عزه علي يوسف الشافعي

Azza Ali Youssef Al-Shafei

باحثة دكتوراة - جامعة القاهرة

Doi: 10.21608/jinfo.2025.420571

استلام البحث ٢٠٢٥ / ١ / ٢٢

قبول البحث ٢٠٢٥ / ٢ / ٢١

الشافعي، عزه علي يوسف (٢٠٢٥). دور تكنولوجيا الاتصالات في تنمية التفكير الإبداعي لدي الشباب. ***المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر، ٦(١٩) ، ٤٧ – ٨٢.

https://jinfo.journals.ekb.eg

دور تكنولوجيا الاتصالات في تنمية التفكير الإبداعي لدي الشباب

المستخلص:

شهدت المجتمعات المعاصرة في العقدين الماضيين تطورات متسارعة في شتي مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والمعلوماتية، وقد أفرزت تلك التطورات العديد من المفاهيم الجديدة منها: الثورة التكنولوجية والثورة المعرفية، وغيرها من المفاهيم ذات الدلالات والأبعاد التي تعبر عن التقدم العلمي والتكنولوجي. ويعتبر أمثلاك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها في الأنشطة التنموية للحياة اليومية للإنسان من التوجهات الاستراتيجية التي تهدف إليها جميع البلدان، ويرجع ذلك الي التقدم المستمر والتنوع في أدوات ووسائل وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقدرتها الفائقة على التطور في العديد من المجالات المختلفة في الحياة. ويعتبر الشباب هي الفئة المستهدفة في عملية التنمية في كل المجتمعات على السواء، وذلك لما لها من أهمية كبيره في التفاعل مع مستجدات العصر المختلفة مثل التحول الرقمي وظهور الإعلام الجديد الذي عزز من قدراتهم وفاعلياتهم داخل الحقل المجتمعي. فالشباب هم المعنيين بتكملة المسيرة في النهوض والتنمية في المجتمع، وهم من يعول عليهم استمرار الحياة وتحمل أعبائها والنهوض الي مستقبل مشرق. وقد ركزت الدراسة الراهنة في تسليط الضوء علي سببان هما دور التكنولوجيا والاتصالات في تنمية الفكر الإبداعي لدي الشباب والعمل على إثقالهم بمهارات واساليب وتقنيات حديثة تساعدهم في الوصول الي تنمية الفكر الإبداعي لديهم، وأثر هذه التقنيات الحديثة في التطوير والابتكار وفتح آفاق جديدة للمستقبل.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الاتصالات، التنمية، التفكير الإبداعي، الشباب.

Abstract:

Contemporary communities in the past two decades witnessed rapid developments in the various areas of social, economic, political, cultural, and informational life. These developments have made many new concepts, including: the technological revolution and cognitive revolution, and dimensions reflecting scientific and technological progress. The possibility of information technology and communications is used in the developmental activities of the daily life of human life from the strategic trends aimed at all countries, due to ongoing progress at diversity in the tools, means and means of information and communication technology and applications The

ISSN : *2735-3737* **eISSN :** *2735-3745*

super-evolution in many different fields in life. Construction ideas produced in any nation are the greatest fortune to take, and the greatest tender receives him the generation of his predecessor if the mother is is an old mother in enlightened thought and seeks to raise its efficiency. Scientific and technological advance is the product of intellectual and knowledge progress is a result of the realization and enlightenment that leads to creativity innovation and good instruction. Young people are the target group in the development process in all societies, because they are of great importance in interacting with the developments of the various times such as digital transformation and the emergence of new media, which has strengthened their abilities and their activities within the community field. Young people are concerned with the development and development of society, and they are dependent on the continuation of life and carrying their burden and promoting a bright future. The current study has focused on highlighting two reasons of technology and communications in the development of creative thought and to act in modern skills, methods and techniques to help them access to their creative thought development, and the impact of these modern techniques in development and innovation and open new prospects for the future.

Keywords: Communications Technology, Development, Creative Thinking, Youth.

مقدمة:

شهدت المجتمعات المعاصرة في العقدين الماضيين تطورات متسارعة في شتي مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والمعلوماتية، وقد أفرزت تلك التطورات العديد من المفاهيم الجديدة منها: الثورة التكنولوجية والثورة المعرفية، وغيرها من المفاهيم ذات الدلالات والأبعاد التي تعبر عن التقدم العلمي والتكنولوجي.

ISSN : *2735-3737* **eISSN :** *2735-3745*

ويعتبر امتلاك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها في الأنشطة التنموية للحياة اليومية للإنسان من التوجهات الاستراتيجية التي تهدف إليها جميع البلدان، ويرجع ذلك الي التقدم المستمر والتنوع في أدوات ووسائل وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقدرتها الفائقة على التطور في العديد من المجالات المختلفة في الحياة. وتظل الأفكار البناءة المنتجة في أي أمة هي أعظم ثروة تنالها، وأعظم عطاء يتسلمه الجيل من سلفه إذا كانت الأمه عريقة في الفكر المستنير وتسعي الي رفع كفاءة افرادها. فالتقدم العلمي والتكنولوجي هو نتاج التقدم الفكري والمعرفي معاً، والتقدم الفكري هو حصيلة لإعمال العقل والتنوير الذي يؤدي الي الأبداع والابتكار وحسن التدبر.

ويعتبر الشباب هي الفئة المستهدفة في عملية التنمية في كل المجتمعات على السواء، وذلك لما لها من أهمية كبيره في التفاعل مع مستجدات العصر المختلفة مثل التحول الرقمي وظهور الإعلام الجديد الذي عزز من قدراتهم وفاعلياتهم داخل الحقل المجتمعي. فالشباب هم المعنيين بتكملة المسيرة في النهوض والتنمية في المجتمع، وهم من يعول عليهم استمرار الحياة وتحمل أعبائها والنهوض الي مستقبل مشرق.

وقد ركزت الدراسة الراهنة في تسليط الضوء علي سببان هما دور التكنولوجيا والاتصالات في تنمية الفكر الإبداعي لدي الشباب والعمل على إثقالهم بمهارات واساليب وتقنيات حديثة تساعدهم في الوصول الي تنمية الفكر الإبداعي لديهم، وأثر هذه التقنيات الحديثة في التطوير والابتكار وفتح آفاق جديدة للمستقبل.

أولاً: أهداف الدراسة:

تسعي أغلب دول العالم في الوقت الحالي الي تحقيق التنمية بأبعادها المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما يحفز المجتمعات لإنجاز مهامها وإحراز التقدم والازدهار المنشود، إلا أن هذه الجهود المبذولة لتحقيق ذلك يواجه العديد من الصعوبات والعقبات في مجتمعاتنا العربية التي تهدد إمكانياتها لإنجاز هذه الاهداف التنموية، وفي إطار البحث عن حلول لمواجهة هذه الصعوبات تظهر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قدرة كبيرة علي تقديم حلول مبتكرة ومتنوعة في تطوير العديد من المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والعلمية. وبناءً على ذلك أولي بحثنا تنمية الفكر الإبداعي لدي الشباب والتعرف على الدور التي قامت به تكنولوجيا الاتصالات في تنمية الشباب وإكسابهم مهارات تفيده في حل المشكلات، وتعزز قدرته علي فهم المواقف الذي يتعرض لها، والآثار الإيجابية التي اكتسبها من هذه التقنيات.

من هذا المنطلق تسعي هذه الدراسة الي إلقاء الضوء على دور تكنولوجيا الاتصالات في تنمية الفكر الإبداعي لدي الشباب لانها أكثر الفئات المستخدمة لهذه التقنيات وذلك لمواكبتهم السريعة على هذه الوسائل والتفاعل معها. وايضا للتعرف

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

على الأدوات التي يعتمد عليها الشباب في الاستفادة من هذه التقنيات الحديثة. وقد ركزت الدراسة على محورين اساسيين وهما محل تساؤلات البحث:

١ـ ما الدور الذي ساهمت به تكنولوجيا الاتصالات في تنمية الفكر الإبداعي لدي الشباب.

٢ـ ما الآثار التي حققتها هذه الوسائل لتنمية الشباب.

ثانياً: مفاهيم الدراسة

تحتوي الدراسة على عدة مفاهيم نوضح معناها وهي:

مفهوم تكنولوجيا الإتصال

تستخدم التكنولوجيا كمصطلح علمي حديث، في مجالات عديدة وبمعاني متباينة، احيانا بمصطلحات غير محددة، وقد أصبح هذا المفهوم من أكثر المفاهيم شيوعاً في المرحلة الراهنة، ونظرا لاتساع المفهوم وشموله أصبح يمتلك دلالة لفظية يصعب تحديد مضمونه بدقة لارتباطه بالتغيرات السريعة العامة، فهناك تكنولوجيا الإتصال، تكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا المعرفة وغيره من الدلالات. وفي البداية نوضح معني التعريف لغوياً:

التعريف اللغوي:

تتكون هذه الكلمة من مقطعين: الأول techno، وهي مشتقة من الكلمة اليونانية technoوتعني الحرفة او الصنعة أو الفن، والمقطع الثاني يعني Logyوهي مأخوذة من الكلمة اليونانية LOGOSوالتي تعني علم او دراسة. ويري البعض ان الجزء الأول من الكلمة مشتق من المفردة technique، ومن ثم يترجمها الي العربية الي تقنية أو تقنيات، وهي تعني العلم التطبيقي، أو الطريقة الفنية لتحقيق غرض معين، أو جماع المسائل المستخدمة لتوفير كل ما ه ضروري لمعيشة الناس ورفاهياتهم. (حسونة، نسرين، 2، 2015).

إن المفهوم الشائع لمصطلح التكنولوجيا هو استعمال الكمبيوتر والأجهزة الحديثة، وهذه النظرة محدودة الرؤية: فالكمبيوتر نتيجة من نتائج التكنولوجيا. ولكن التكنولوجيا التي يقصدها هذا المصطلح هي التكنولوجيا المعرفية اي طريقة التفكير، وحل المشكلات، وهي أسلوب التفكير الذي يصل به الفرد الي النتائج المرجوة، أي أنها وسيلة تؤدي الى نتيجة. كما أنها طريقة التفكير في استخدام المعارف والمعلومات، والمهارات المختلفة بهدف الوصول الي نتائج لإشباع حاجة الإنسان وزيادة قدراته. ولهذا فإن التكنولوجيا تعني الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته. (بن عياش، سمير، 325، 2018).

تعرف تكنولوجيا الاتصالات بأنها مجموعة متنوعة من الأدوات والموارد التكنولوجية المستخدمة للاتصال بأنواها مثل الهواتف المحمولة والانترنت والكمبيوتر وما يشمله من السوشال ميديا المختلفة، وتقنيات الاتصالات السلكية

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

والاسلكية والشبكات وأنظمة الأقمار الصناعية والبرمجيات وايضا الخدمات المتعددة والتطبيقات المرتبطة بها. (Biswas, R,K,A, 79, 2017).

كما يعرف "جورج ليندبرج" كلمة أتصال على أنها تستخدم للإشارة الي التفاعل بواسطة العلامات والرموز، وهذه الرموز قد تكون حركات أو صور أو لغة أو أي شئ آخر تعمل كمنبه للسلوك الناتج عن التفاعل، وقد لا يحدث تعرض الفرد للرمز، بل لابد من تهيئة الفرد الذي يقوم بالإستجابة ليتقبل المنبه بشكل معين. (بومالي، أمينة، 7، 2017).

وتكنولوجيا الإتصال هي مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات المتاحه والمتراكمة تسيرها أنظمة متناسقة منهجياً ومجسده عمليا في الآلات والتجهيزات الأتوماتيكية والألكترونية، يستخدمها الأفراد في نشاطاتهم، سعيا لتسهيل مهامهم وتلبية حاجاتهم الضرورية والاجتماعية، إستجابة لتطلعاتهم الإقتصادية المستقبلية، في إطار الثوابت والقيم الثقافية للمجتمع. (أعراب، سعيدة، 25، 2006).

وتعني تكنولوجيا الإتصال هو انتقال المعلومات والحقائق والأفكار والآراء بين مختلف الأطراف، ويعرفه"شارلز كولي" بالميكانيزم الذي مكن من قيام العلاقات البشرية وتطورها، كما مكن لرموز العقل الإنساني أن تترابط وتنتقل عبر الزمان والمكان بواسطة وسيلة الإرسال. (عياد، محمد سمير، 97، 2013).

وتكمن أهمية تكنولوجيا الإتصال في كونها لغة العصر، وايضاً وسيلة رئيسية لتوجيه سلوك الأفراد تجاه الأهداف التي يرغب في تحقيقها، وهو يوفير البيانات والمعلومات لمختلف القطاعات وينقلها لمختلف الاطراف، مما يحقق المشاركة والانسجام ولتقريب وجهات النظر المختلفة. (دباغي، ساره، 12، 2021).

وبناء عليه تعتبر تكنولوجيا الاتصالات هي الأداة المساعدة في التوظيف الجيد لطرق التفكير في استخدام المعارف، والمعلومات والمهارات المختلفة بهدف الوصول الي نتائج لإشباع حاجة الإنسان وزيادة قدراتة بما يخدم نفسه اولاً ومجتمعه والأمة العربية بصفه خاصة والعالم بصفة عامه، وما يتحقق بها من الخدمات المرجوة لمزيد من الرفاهية للإنسان علي كوكب الأرض.

مفهوم التنمية

التعريف اللغوي للتنمية: نمي: نمي الأمر اي طوره، نمي إليه الحديث: رفعه إليه وعزاه أي أسنده إليه.

تعتبر التنمية في مفهومها العام الاصطلاحي هي توسيع الخيارات أمام البشر من خلال بناء وتنظيم قدراتهم، ومشاركتهم الذاتية في هذا البناء، فهي عملية شاملة لبناء القدرات وتتضمن التعليم والتدريب والتركيز على التطوير الذاتي للأفراد وزيادة وعيهم لقدراتهم وجهودهم الذاتية في إكتسابهم للمعرفة للحصول علي الاستقلالية الفكرية التي تؤهله للعطاء الإيجابي في مجتمعه من خلال أداء فعال وإنتاجية عالية

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

تمكنه من تحقيق أهدافه التنموية وإبراز جوانب القوة لديه، ولا تتحقق التنمية بشكل عام بدون جهود الإنسان وإعداده بشكل فعال حتي يكون ذلك الفرد قادر علي المشاركة الفعالة الإيجابية لأهداف التنمية داخل المجتمع الذي يعيش فيه. (فرجاني، نادر، 27، 1994).

ويعتبر مفهوم التنمية من أهم المفاهيم العالمية في القرن العشرين، وتبرز أهميتة في تعدد أبعاده ومستوياتة، وقد ظهر هذا المفهوم للدلالة على عملية إحداث مجموعه من التغيرات الجذرية تستهدف نقل المجتمع من واقع إجتماعي واقتصادي معين الى واقع أفضل منه، وبهدف إكسابه القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة. (السروجي، طلعت مصطفي آخرون، 18، 2001).

وتعد التنمية عملية تطورية للتكيف مع المشكلات، وتكيف مع التغير المستمر، والسعي الهادف والإبداعي لتحقيق أهداف جديدة، وتتضمن تغيرات كبيرة في الهياكل الاجتماعية وبدء هياكل جديدة، وتحسين القدرات البشرية وتطوير المؤسسات، وتحقيق النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي. (علي، السيد صلاح الدين سيد محمد، 4942).

وتعتبر تكنولوجيا الإتصال أداة من أدوات التنمية، وهي تكنولوجيا عابره للقطاعات والقارات، وتعتبر عاملاً هاما في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والبيئية، وأداة تمكينيه للابتكار ووسيلة ضرورية لتحقيق التنمية الشاملة للجميع، انطلاقاً من مبدأ عدم إهمال أحد. وقد كشفت دراسات أجريت على خمسة عشر بلداً من البلدان المتقدمة والنامية عن الترابط الواضح بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية، ولمنصات التكنولوجيا العالمية مثل الأنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية، ووضحت أن لها دوراً هاماً في تحفيز النهج التشاركي للإبتكار وإزالة الحواجز الناجمة عن التباعد الجغرافي، وتعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هامه ايضاً من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. (الامم المتحدة، إلاسكوا، 10، 2019).

مفهوم التفكير الإبداعي:

يوجد عدة تعريفات مختلفة للتفكير الإبداعي ومتنوعة يمكن إيضاح بعض منها لتوضيح الرؤية التى تتبناها الدراسة وهي:

المعني اللغوي للتفكير: في المعجم الوسيط جاء فكر في الأمر فكراً اي أعمل العقل فيه، ورتب بعض ما يعلم ليصل به الى المجهول، أي ليكتشفه، وفكر في المشكلة اي أعمل عقله فيما يتوصل به الى حلها، والتفكير إعمال العقل في مشكلة للتوصل الى حلها. (عبد الأعلي، محمد، 42، 2013).

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

المعني اللغوي للإبداع: إن معني الابتكار والإبداع واحد وهو الإنشاء على غير مثال سابق والاستحداث، والمصطلح الإنجليزي للإبداع هو نفسه للإبتكار وهو "Creativity". (شرارة، على الحمادي، 36، 1999).

اما المعنى الاصطلاحي للتفكير الإبداعي يعرفه "Williams" بأنه مجموعة من القدرات والمواهب والمهارات المعرفية، وهذه القدرات لدي جميع الأفراد ولا تقتصر على فئة دون الأخرى، إلا إنها تختلف في درجة الكم والنوع بين الأفراد، فالجميع لديهم قدرات ومهارات إبداعية مثل (الطلاقة، الأصالة، المرونة، التحسين والتطوير، الحساسية للمشكلات) إلا أن بعضهم يمتلكها بقدر ودرجة أكبر من البعض الآخر، كما أن المبدع يكون مبدعاً في مجال ما وليس بالضرورة أن يكون مبدعاً في مجال آخر. (صبان، انتصار بنت سالم حسن، 1301، 2006).

ويعرفه (Torrance) بأنه عملية تجعل الفرد حساسا ومدركاً للتغيرات والاختلاف في المعلومات والعناصر المفقودة ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وجمع المعلومات في وضع الفروض حول هذه الثغرات وفحص الفروض والربط بين النتائج وإجراء التعديلات وإعادة الفروض. (المفرجي، سالم محمد عبد الله، 23، 2004).

يعرفه (Harris) بأنه القدرة على إنتاج أفكار أو تصورات أو تكوينات جديدة تقبل على أنها مفيدة، وتتسم بالجدية والأصالة والتنوع واستمرارية الأثر كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير. (Harris, R,79,2002).

يعرفه (جروان) بأن التفكير الإبداعي نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول او التوصل الي نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وإنفعالية، وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. (جروان، فتحي عبد الرحمن، 86، 2002).

يعرفه (ابو قحف) ان الإبداع "Creativity "هو عالم بلا حدود، لا وطن، ولا جنس له، هو فكر المستحيلات بقياس البشر، هو عطية من الله، يحتوي في جزئيات منه التعلم الذاتي والمعرفة المكتسبة، هو ليس بمهارة، والإبداع هو استحداث شئ على غير شاكلته أي ليس له نظير، والإبداع هو القراءة الجيدة والفعل المحسوب لتشكيل المستقبل، والإبداع هو جوهر الدراسات المستقبلية " Futurology". (ابو قحف، عبد السلام، 46، 2020).

يعرف "بازرعة" بأنه "نشاط عقلي يتصف بعدم النمطية، والخروج عن مسار التفكير المعتاد والمألوف، ويؤدي الى إنتاج يتصف بالإبتكار والجدة والإبداع، ويتكون من الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع. (بازرعة، عصام بن عبد الله، 18، 2008).

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

وقد أفرزت الفلسفات التربوية فى العالم العربي ضرورة وجود معلم من نوع جديد يفهم التغيير، ويجيد التفكير العلمي ويستطيع تدريب طلابه على ممارسته. (عفيفي، محمد عبد الهادي، 398، 1980).

الفرق بين الإبداع والتفكير الإبداعي

هناك فرق بين التعبيرين وهو ان الإبداع هي عملية يحاول فيها الفرد عن طريق إستخدام تفكيره وقدراتة العقلية ومايحيط به من مؤثرات مختلفة وأفراد مختلفين أن ينتج إنتاجاً جديداً بالنسبة له أو بالنسبة لبيئتة، أما التفكير الإبداعي فهي الأفكار التي ينتج عنها حلول وهي أفكار تخرج عن الإطار المعرفي المعلوم لدينا (الشكل التقليدي) سواء بالنسبة لمعلومات الفرد الذي يفكر أو للمعلومات السائدة في البيئة بهدف ظهور الجديد من الأفكار. (الظاهري، سامي بن محمد، 3،2011).

ويعد التفكير الإبداعي- الإبتكاري- مطلباً ملحاً للأفراد والأمم لأنه وسيلة للترقي والمضي فى ركب التقدم الزاخر، ولحل كثير من القضايا الملحة سواء اكانت قضايا محلية أو عربية، للعمل على إظهار ما يمتلكه الإنسان من طاقات هائلة، وعقل يخضع الكون لخدمته ويحول به مسار التاريخ. (على، محمود محمد، 34، 2002).

وفي ضوء ما سبق يتضح ان التفكير الإبداعي هو عبارة عن نشاط عقلي وذهني مولد للأفكار الجديدة والمختلفة ويعتمد على مجموعة من العوامل العقلية واستعدادات متعددة منها الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والقدرة على التحليل، وفهم المشكلات وكيفية التعامل معها بطرق جديدة للتوصل لحلول واختراعات تفيد في مجالات الحياة المختلفة.

مفهوم الشباب

يعتبر الشباب هي المرحلة العمرية التي يكون فيها الإنسان قادراً ومستعداً علي تقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة، من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات. ويلقي مفهوم الشباب صعوبة في إيجاد وتحديد واضح وعدم الأتفاق علي تعريف موحد شامل يعود لأسباب كثيرة، أهمها اختلاف الأهداف التي يقوم عليها التحليل السوسيولوجي والأجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف. فالشباب هو قوة اجتماعية ناشئة هامه تؤثر في موازين القوي الاجتماعية القائمة وظاهرة ديموغرافية إحصائية تتمثل في الكم الهائل من الكائنات البشرية الصاعدة التي تقارب نسبتها نصف سكان العالم تقريباً، وظاهرة ثقافية ميدياتيكية ذات دلالة اجتماعية قصوى، خاصة بالنسبة لجماعات المراهقين والشباب، حيث تتبادل المواد الثقافية والإتصالية وأنماط السلوك المختلفة وما تحمله من دلالات ورمزيات. (بن رمضان، يوسف، 74، 2010).

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

مفهوم في اللغة: يقصد به القوة والحداثة، شب، يشب، شباباً، وشبيبة، ومعني الشباب في معجم الوسيط هو من أدرك من البلوغ الي سن الرجولة والشباب هو الحداثة وهو الشئ له. (لبيب، طاهر، 480، 2007).

ومردفات الكلمة كثيرة، منها مثلاً: مراهق وفتي وصبي، هي كلمات لا تدل علي مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير الي خصائص جسمية ونفسية لفترة من الحياة، وهي تعني القوة والنشاط والحركة والحماس. (العطري، عبد الرحيم، 12، 2004).

اصطلاحاً: تعتبر كلمة الشباب مرحلة عمرية او طور نمو الإنسان والتي يكتمل فيها النمو الجسمي والعضوي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي على نحو يجعل المرء قادراً على أداء وظائفه المختلفة. ويعتمد علماء الأجتماع في تحديد مفهوم الشباب على طبيعة ومدي إكتمال الأدوار التي يؤديها الشباب، فهم يرون ان فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد اجتماعياً وثقافياً ومهنياً ليحتل مكانة اجتماعية يؤدي فيها دوراً أو ادواراً في بناء المجتمع، وتنتهي هذه الفترة حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانة اجتماعية ويبدأ في أدواره في السياق الأجتماعي بشكل ثابت ومستقر وفقاً لمعايير ونظم هذا المجتمع. (فهمي، محمد سيد، 57،2007).

الشباب هى مرحلة تقع بين 18 -35 سنه وهي فترة يكون فيها الشباب قادراً على القيام بأدواره الاجتماعية، ويستطيع المشاركة الفاعلة في شتي مناحي الحياة المختلفة، ويكون قادر علي ممارسة واجباته. ونقصد بالشباب في هذه الدراسة طلبة الجامعة الذين يمثلون المرحلة العمرية المتعلقة بالشباب، حيث تتميز فئة الشباب بمميزات وخصائص كحب الإطلاع وحب الظهور والإقبال على الجديد من الأفكار والقيم والعادات وأنماط السلوك. (بلول، أحمد، 31،2016).

ويعرف كينستون (Kenneth Kineston) مصطلح الشباب هم أولئك الأفراد الذين يدخلون مرحلة أخري من مراحل نموهم، تلي فترة المراهقة وتسبق الرشد، علىD الرغم من أن سنوات الشباب يمكن تحديدها بصورة تقريبية علي أنها الفترة التي تقع بين الثامنة عشر ومنتصف أواخر العشرينات، وتمثل حالة من حالات الذهن أو العقل، ونظام من نظم التفكير وإثارة التساؤلات ومن مسارات النمو النفسي يجتازها الفرد في نموه وتطوره. (قنوش، إبراهيم. سيكولوجية المراهقة، 386، 1989).

ويري "عبد العاطي" أن الشباب ليس مجرد مرحله عمرية بالمعني البيولوجي أو الفسيولوجي فحسب، بل يمتد ليشمل مجموعة خصائص نفسية واجتماعية حددتها ظروف النشأة واوضاع الواقع الأسري وأدوات ومكانة الأفراد في المجتمع الأكبر، أمور يمكن أن تكتشف علي قدر كبير من التنوع والتفاوت بين من يندرجون تحت المرحلة العمرية. (السيد، عبد العاطي.، 89، 1990).

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

اما الجانب النفسي يري أن الشباب ليس مرحلة عمرية تتحدد بسن معينة وإنما هي حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني، لهذا فعلماء النفس يربطون بداية ونهاية مرحلة الشباب بمدي أكتمال بناء الفرد في هذه المرحلة، بحيث يتمكن من التفاعل السوي في المجال الأجتماعي وبمقدار ما يشعر به الفرد بأنه يتمتع بالحيوية والشباب وبمقدار ما يستطيع ان يولد في الآخرين الرغبة في الحياة والإقبال. (سعد، بلمداني. استخدام الشباب للوسائط التكنولوجيا الحديثة، 81، 2018).

والشباب في التفسيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية هي مسألة ميل فكري وقوة وطباع، أي إنها قوة المجتمع في التغير الجذري للأوضاع، وحسب علماء الإجتماع فإن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة إجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه حينما يمكن الشخص من احتلال مكانة وأداء دور في السياق الإجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الإجتماعي. (ليله، علي، 29، 2004).

ثالثاً: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

١ـ التوجه النظري

تلعب نظريات تكنولوجيا الاتصالات دوراً مهماً في تنمية التفكر الإبداعي لدي الشباب، ونعرض بعض النظريات البارزة التي تفسر تأثير التكنولوجيا على الإبداع وتشمل:

أـ نظرية الإنتشار والإبتكار **Diffusion of Innovation Theory**

تؤكد هذه النظرية على كيفية تبني الشباب للكنولوجيا الجديدة وتوظيفها بطرق مبتكرة، والشباب هم أكثر ميلاً لإستخدام الأدوات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة للتواصل مع الآخرين. وتعتمد درجة انتشار المستحدثات على فاعلية الأتصال داخل النسق الإجتماعي بحيث يتم انتشار الفكرة الجديدة.

وتعتبر نظرية "إي إم روجرز" لإنتشار المستحدثات احد النظريات الأساسية في العصر الحديث لظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة ويعرف الأنتشار "بأنه العملية التي يتم من خلالها المعرفة بأبتكار أو أختراع ما من خلال عدة قنوات أتصالية بين أفراد النسق الأجتماعي، وقد قام "روجرز" بدراسات عديدة ووجد ان هناك علاقة بين أنتشار المستحدثات وحدوث التغير الأجتماعي. (عماد، حسين. الأتصال ونظرياتة المعاصرة، 256، 1998).

وقد تم تطوير نظرية انتشار الإبتكارات بواسطة روجرز، وتشرح النظرية مرور فكرة جديدة عبر مراحل تبنيها من قبل أشخاص مختلفين يشاركون في الفكرة الجديدة أو يبدأون في أستخدامها، وهناك عدة مراحل لظهور الفكره وهي:

المبتكرون: أولئك الذين ينفتحون على المخاطرة وأول من يجرب الأفكار الجديدة.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

المتبنون الأوائل: الأشخاص المهتمون بتجربة التقنيات الجديدة وإثبات فائدتها في المجتمع.
الأغلبية المبكرة: أولئك الذين يمهدون الطريق لإستخدام الإبتكار داخل المجتمع السائد وهم جزء من عامة السكان.
الأغلبية المتأخرة: الأشخاص اللذين يتبعون الأغلبية المبكرة في تبني الإبتكار كجزء من حياتهم اليومية وهم ايضاً من عامة السكان.
المتخلفون: الأشخاص الذين يتخلفون عن عامة السكان في تبني المنتجات المبتكرة والأفكار الجديدة. (هالتون، روبرت. كيلي، روبرت سي. بيريز، ياريليت. 2023).

ولقد حاولت هذه النظرية تقديم سوسيولوجي لكيفية إنتشار الأفكار والمنتجات الجديدة، وكيفية تنبنيها من طرف الأفراد والمجتمعات، ويري"لازر سفيلد" أن عمليتي الإنتشار الإجتماعي والتبني الفري مرتبطتان بإرتباط الفرد بالجماعه. ويربط بين عملية الإنتشار والإتصال والذي يعتبره مهما وأحد مكونات العملية التكوينية من الابتكار أو الفكرة الجديدة. (دباغي، سارة. مرجع سابق، 28،2021).

ب ـ النظرية المعرفية: **Cognitive Theory**

تهتم النظرية المعرفية أساساً بالطرق المختلفة التي يدرك بها الافراد الأشياء والوقائع وكيف يفكرون فيها، وهذا يتعلق اساس بما يسمي الأساليب المعرفية (Cognitive Style) وهي الطرق التي يلجأ اليها الأفراد في تحصيلهم للمعلومات من البيئة، فالمبدع ينظر إليها هنا على أنه يقبض بإحكام وبطريقة نشطة على بيئته، فهو ليس مجرد مستقبل سلبي لما تقدمه له هذه البيئة ولكن يتفاعل معها ويحاول أن يجد لها حلول.

ومن منظري هذا الأتجاه هو "بياجيه" الذي حاول استكشاف قضية الإبداع وتسليط الضوء عليه من زوايا عده مثل أصلها وتشكيلها وآليتها. وفي إطار نظريته البنائية يعزي بياجيه أصول الإبداع الي عملية التجريد الإنعكاسي Reflexive Abstraction وهو تجريد يقوم على تجريد ليس من الأشياء نفسها بل من أفعال الفرد نفسه. وتهدف أعمال بياجيه حول النظرية البنائية الي دراسة بناء الفكر ونمو المعرفة بشكل متدرج، والفكره الأساسية التي تركز عليها بنائية بياجيه هي النسق المعرفي المنظم ذاتياً System auto organize، وذلك لانه يتجه بالضرورة نحو حلات من التوازن بحكم إشتغاله وفق آليات استلهمها من ميدان البيولوجيا التطورية التي يتزعمها لامارك وأهمها الإستيعاب والتلاؤم. (سلسبيل، حاجب، 4،2020).

وتمحورت اعمال بياجيه حول دراسة بناء المعارف على أمتداد النمو البيولوجي للإنسان، وأكد ان وجود مراحل يتحقق فيها النمو هي دليل علي ان بناء المعرفة حالة مستمرة عبر الأنتقال من معرفة دنيا الى اخري أكثر اكتمالاً وأكثر فاعلية، لتكون بذلك سيرورة نشيطة للإنتاج، وقد أدرج بياجيه عدة عوامل في النمو

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

الذهني المعرفي وهي وفق مراحل متعاقبة منها آخر مرحله وهي مرحله التفكير الفرضي الإستنباطي حيث ان الشخصية المبدعة هي تلك الشخصية التي لا تذعن للمألوف وتسلم به طواعية بل تحاول إثارة الأسئلة حوله وتعتمد على نفسها بالدرجة الأولي للتتعلم والأستكشاف. (سلسبيل، حاجب. مرجع سابق، 6)

اليكس إسبورن Alex Osborn لقد أعتقد ان أفضل طريقة للتوصل الي حلول ناجحة ومبدعه هو توليد أكبر عدد من البدائل المحتملة وتقييمها واحده بعد الآخري، وقد أعتمد هذا الأسلوب في إجراء دراسة مكثفة حول طبيعة العملية الإبداعية وتعليم الإبداع، وهذا يعكس بصورة ايجابية على تطوير برامج تربوية بهدف تقوية الإبداع لدي المتعلمين، وكان يعتقد أن تفعيل القدرة علي التخيل هي المفتاح لعملية الحل الإبداعي لاي مششكلة.

وليام جوردن William Gordon هو مكتشف االمبدأ او التكنيك المستخدم في الأبحاث والذي أسماه (Synthetic) أي جعل المألوف غريباً وجعل الغريب مألوفاً وهو يعني أستخدام الأشكال المجازية في التفكير وفي الطرق البناءة والمنتجة وهو نظام يربط الإبداع بوظيفة معرفية محددة، ويهتم بتدريب ورعاية هذه القدرة لدي الأفراد.

وتهتم النظرية المعرفية بدراسة الأستبصار والحدس والتخيل في الإبداع وبعمليات التفكير المعرفية (كالأنتباه والإدراك) وما وراء المعرفية (كالتقييم والتخطيط والمراقبة). (دشتي، علي. النظريات المفسره للإبداع، 2024).

لقد أصبحت المعرفة من أهم الأساليب الحديثة للتطور في عصرنا الحالي، حيث إستطاعت في إحداث نقلة نوعية في العديد من المؤسسات، ولدي طلبة المدارس والجامعات وحققت العديد من الفوائد، على سبيل المثال سهولة المعلومة، وزيادة الكفاءة والفاعلية، وسرعة الإستجابة، وتحسين الإنتاجية، وسرعة الإستجابة للتغيرات في البيئة المحيطة، مما ساهم في خلق بيئة تنافسية تسعي دائما الي تحقيق تقدم متميز ونمو متطور يظهر فيه الإبداع والإبتكار كصورة من صور التقدم المعرفي والتكنولوجي معاً.

٢ـ التوجه المنهجي

ويستعين الباحث في هذه الدراسة بعده مناهج هي:

أـ المنهج الوصفي

يقوم هذا المنهج على وصف الواقع الاجتماعي للوصول إلى الاساليب والعوامل التي تتحكم فيه واستخلاص النتائج التي تتفق مع مجريات العصر الحالي. ويعتمد هذا المنهج على الوصف الكمي والكيفي معاً حيث يتم جمع البيانات ومن ثم القيام بتصنيفها وتفسيرها وتحليلها في ضوء النظريات التي تتناسب مع الدراسة.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

ب ـ المنهج التاريخي

يقوم هذا المنهج علي دراسة الإنسان والفترات الزمنية التي يمر بها، ويؤكد ليفي ستروس Levi Strauss على أن معرفه الماضي تعتبر ضرورة حتمية لمعرفة الظواهر الاجتماعيه، فهو يساند المؤرخين في فكره أن التوصل إلى التعميمات يحتاج منا إلى الفحص الدقيق لكل النماذج الاجتماعيه حسب عاملي الزمان والمكان، ليتثني لنا الكشف عن مقومات البناء الاجتماعي،.وبناء عليه يكتسي البعد التاريخي في الدراسات الانسانيه والاجتماعيه أهمية كبيرة ولأنها إرث ثقافي يستمد منه فهم الإنسان للبيئة المحيطه به وكيفية التصدي للتحديات المختلفه التي يمر بها عبر السنين. (زنقوفي، فوزيه، ٤٦، 2021)

رابعاً: دور التكنولوجيا ووسائل الأتصال في تنمية الفكر الإبداعي

تحول مفهوم التقدم التكنولوجي والإبتكار من مصطلح علمي الى إسلوب متطور وقاسم مشترك لحل المشكلات في جميع مجالات التنمية والأنشطة اليومية، لتلبية إحتياجات الفرد والمجتمع، بما يؤدي الي زيادة الثروة المعلوماتية، وتحسين التواصل وتوفير الوقت والجهد. (وزارة التخطيط والتنمية الإقتصادية. مرجع سابق، 13، 2022).

ان التقدم العلمي والتكنولوجي رهن بالتقدم الفكري وليس المعرفي وحده، والتقدم الفكري هو حصيلة لإعمال العقل والتنوير بما يؤدي الي الأبداع والأبتكار، إذ لم يعد دور الأنسان في هذا العصر منحصراً على التكيف مع الواقع فقط وإنما يتعداه الي ضرورة تغيير هذا الواقع بما يتناسب مع تطلعاته اللامحدودة. فالتفكير لا ينمو دون مقدمات ولكن لابد ان يثقل بالمهارات والمؤثرات المختلفة لتنمية هذا التفكير بطريقة ايجابية سليمة، وتزويد الشباب بقاعدة معلومات متنوعة تساعده على تنمية هذه القدرة من خلال شبكات الأتصال العالمية المختلفة لما يشجعهم على الأبتكار والأستفادة بخبرات الآخرين. ويعتبر ظهور شبكة الانترنت قفزة نوعية في مجال التكنولوجيا الحديثة للأتصال وانها ثمرة الألتقاء بين ثورة المعلومات وثورة التكنولوجيا، وتتكون من مجموعة شبكات وأجهزة كمبيوتر يتصل بعضها ببعضها الآخر جعلت العالم يعيش عصراً جديداً.

وأصبح الإنترنت بأجهزته التكنولوجية الحديثة أسلوباً للتعامل اليومي ونمطاً للتبادل المعرفي، كما ان الأنتشار السريع لهذه الشبكة جعلها من أهم معالم العصر الحديث لما أحدثته من آثار عميقة وتغيرات جذرية في أساليب وأشكال التواصل والأتصال المباشر وغير المباشر. ولعل الزاوية الأكثر دلالة التي يتوجب الوقوف عندها في السياق الذي يهمنا في هذا البحث تكمن في علاقة الشباب بوسائل الإتصال المختلفة في المجتمعات المعاصرة ودورها في تنمية الفكر الإبداعي لدي الشباب،

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

والدور المتميز التي تقدمه هذه التقنيات في رفع قدرات الشباب وتحفيزهم علي تلقي المعلومات بسهولة ويسر.

لقد أصبح الشباب اليوم بإختلاف مشاربهم وأصنافهم بصدد الأكتشافات والتقنيات الحديثة التي تشكل موضعاً مركزياً في حياتهم اليومية، وأصبحت تقيم علاقة منتظمة او شبه منتظمة مع كل أبعاد حياتهم الاجتماعية سواء في التعليم أو الترفيه أو العمل...آلخ، وأصبحت هذه الوسائط تمثل ظاهرة إجتماعية شاملة تلعب دوراً حيوياً في دعم الشباب وتمكينهم بطرق متنوعة من بينها:

١ـ دور التكنولوجيا والإتصال في تحقيق هدف التعلم عن بعد

يأتي التعليم علي رأس الأجندة التنموية لمصر، تقديراً لدوره الحيوي في النهوض بمستوي معيشة المواطن والإرتقاء بجودة حياته، لذلك أهتمة رؤية مصر 2030 بالعمل على تحقيق نهضة وتقدم ملحوظ في مجال التعليم وإنتاج كوادر ذات كفاءة عالية كل في مجال تخصصه، والإرتقاء بجودة المنظومة التعليمية والتوسع في إتاحة التعليم الجيد للجميع دون تمييز، والحث على الإبداع والإبتكار مع إدخال التكنولوجيا كعنصر تعليمي أساسي، مما يؤدي الى التنمية للشباب ويجعلهم متميزين في مجال سوق العمل المختلفة. (وزارة التخطيط والتنمية الإقتصادية. مرجع سابق، 57).

ويعتبر التعليم الإلكتروني من الإتجاهات الجديدة في منظومة التعليم في كافة المجالات العلمية، وقد برز التعليم وتنامي مع تطور شبكة الاتصالات (الأنترنت)، والذي يهدف الي إيجاد مجتمع متكامل ومتجانس يستطيع مواجهة المتغيرات الحديثة والتي تعتمد على أساليب التكنولوجيا المختلفة في تنفيذ العملية التعليمية، ودعم وسائل الاتصال التعليمي لفتح باب الإبداع والتدريب المبكر علي حل المشكلات، ودفع الطلاب لحب المعرفة من خلال الصور المختلفة من جانب وتفعيل الأداء البصري من جانب أخر. ويهدف التعليم الإلكتروني في تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب، حيث يتم الإستعانة بالكمبيوتر في تسهيل فعاليات عمليتي التدريس والتعليم، وايضا في تطوير آليات التواصل والتفاعل بين الطلاب داخل الفصول الألكترونية مثل الإنترنت والشبكات المتعددة الوسائط، ولذلك فإن التعليم الإلكتروني هو سوق المستقبل. (الشقران، قاسم عبد الكريم وآخرون. 343،344،2021).

كما فتحت شبكة الإنترنت المتمثلة في تكنولوجيا الاتصالات المجال امام الشباب للوصول الي المعلومات، ومعرفة آخر التطورات في مختلف المجالات بتكلفة منخفضة وفترة زمنية أقل، وذلك من خلال الإطلاع على الكتب والدراسات والمقالات المنشورة بالكامل او كملخص على صفحات الإنترنت بمختلف اللغات، فيوجد العديد من الكتب والمراجع ومراكز المساعدة علي الأنترنت التي يمكن ان تجعل عملية الوصول الي المعلومة أكثر سهولة. (زنقوفي، عبير، 23، 2020).

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

وتتيح تكنولوجيا الاتصالات في التعليم والتطوير المهني للشباب ايضا في الوصول الي مصادر تعليمية متقدمة، مثل الدورات التعليمية عبر الانترنت والكتب والمجلات العلمية والمنصات التفاعلية مثل COURSERA, UDACITY, MOSTQEL لمساعدتهم في تطوير مهاراتهم وتأهليهم لسوق العمل، وأصبحت هناك وسيلة لخلق فرص عمل جديدة، حيث يمكن للشباب الآن العمل عن بعد في مجالات متعددة كالتسويق الرقمي، والبرمجة، والترجمة، وتحليل البيانات، وإدارة المحتوي الرقمي، هذه المهارات أصبحت ضرورية في سوق العمل، مما يتيح لهم المرونة والإنخراط في المعرفة والعمل الحر في أي مكان. ويوجد عده أساليب لتنمية مهارات التفكير الإبداعي:

أ ـ التدريب الذاتي:

ويتميز الفرد في هذه الحالة ان يكون لديه إرادة قوية وصاحب إستعداد ذهني متميز، ومستعداً للتفاعل مع المشكلات، ويتسم بصفاء الذهن متفرغا للمشكلة، مطبقاً للتعليمات التي تعينه علي تدريب نفسه للإرتقاء بها والتي من ضمنها:

ـ تعويد الذهن وتدريبه علي أسلوب متميز في مواجهة المشكلات من خلال تحديد المشكلة، وتحديد الأشياء التي تقوم بتقديم الحلول الممكنة. وذلك يتفق مع النظرية المعرفية في ان المبدع هو من يحاول جاهدا ان يجد حلولاً للمشكلة بأشكال متنوعة خارج حدود المشكلة. (السلمي، فهد عوض الله، 78، 2008).

ـ التعليم على التمييز بين أسباب المشكلة وظواهرها، وعدم الإسراع في مواجهة الظواهر وترك جذور المشكلة، والتوجه الي جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة والتشاور مع كل من واجهوا مشكلة مشابهه، ثم وضع نقاط محددة لجوهر المشكلة حتى يتم التعامل معها بشكل منظم.

ـ التشاور مع ذوي الخبرة يساعد في توليد الأفكار الخلاقة، ومصاحبة المبدعين والمبتكرين والتعلم من أفكارهم وأساليب حل المشكلات الخاصه بهم، وإعطاء فرصة للعقل ان يكون أفكاره متنوعة للوصول لحلول جديدة ملائمة. (السلمي، فهد عوض الله، 79،2008).

ب ـ التدريب الجماعي:

ويوجد عدة أساليب للتدريب الجماعي المتعلقة بتنمية التفكير الإبداعي لدي الأفراد ومن اهمها أسلوب العصف الذهني ويعتبرالعصف الذهني أحد أهم النشاطات والدعائم الأساسية لخلق الأفكار الإبداعية والإبتكارية وتدفقها، لأنه يعتمد على أسلوب الإشارة والمحاكاة بين مجموعة من الأفراد عن طريق طرح مشكلة معينة والبدء بإستقبال او استعراض الحلول المقترحة من قبل تلك المجموعة شريطة ان تتصف حلقة النقاش بما يلي:

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

ـ أن لا يسمح لأي عضو في المجموعة أن ينتقد الآخر، بل يجب أن يضيف ويأتي بمعلومات أخري دون توجيه الأنتقاد.
ـ تشجيع أي فكرة حتى وإن كانت خيالية، ويتم تشجيع الأعضاء علي ضخ أكبر قدر ممكن من المعلومات أو الأفكار او الأقتراحات حتي لا تقتصر علي جانب نوعي فقط. (خصاونة، عاكف لطفي، 103،2011).
ـ التركيز على نتيجة الأفكار المطروحة وعمل تحسينات عليها، ويتم ربط الأفكار المترابطة وتزويدها للحصول علي أفكار أكثر حداثة وأكثر مرونة. (مشراوي، كميليا. أثر إدارة المعرفة في التفكير الإبداعي، 87,86،2014).
ج ـ توفير الوقت والجهد:

ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير مناهج تعليمية متطورة تمكن الدارسين من الوصول الي مصادر غير محدودة من المعلومات، فقد أصبحت العديد من الدورات التدريبية الكاملة في شتي المجالات والمناهج الدراسية للعديد من الجامعات والمكتبات متاحة عبر الانترنت. كما تعمل رقمنة التعليم علي تطوير محتوي المقررات والمناهج الدراسية ونشر المواد التعليمية التفاعلية، كما تسمح تقنيات الواقع الأفتراضي للطلاب بتجربة الرحلات الميدانية واكتساب خبرة عملية من خلال فصول دراسية افتراضية دون مغادرة الفصل او المنزل، كما ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات علي تعزيز وصول الخدمات التعليمية الي المناطق النائية والفئات الاجتماعية الضعيفة، كما تعمل علي تعزيز التواصل والتنسيق بين المعلمين وأولياء الأمور والطلاب، وتمكن الأسر من متابعة أبنائهم وتسهيل التواصل بين الطلاب وبعضهم وتعزيز التعليم التعاوني. (علي، السيد صلاح الدين سيد محمد. مرجع سابق، 4988)

وقد أصبح التعليم الإلكتروني بحسب بعض التوقعات هو النمط الأكثر إقبالاً للتعليم في المستقبل، نظراً لمميزاته غير المقيدة بحدود الزمان والمكان في التفاعل عبر وسائط متعددة للتعليم، وتتمتع فيه الجامعات بمرونة عالية مع توفير البدائل التي تلبي حاجات سوق العمل المتجددة من الكوادر المدربة خلال شبكة الإنترنت سواء بشكل مباشر او غير مباشر على إعتبار المادة العلمية، وتقدم بشكل نصي أو صوتي أو مرئي من أي مكان فيه المعلم، ويحصل عليها الطالب من أي مكان ايضاً. وأدي ذلك الي توفير وإتاحة الفرص لأكبر عدد من أفراد المجتمع للتعليم او التدريب، ولا يحتاج الي ميزانيات ضخمة لإنشاء مباني كبيرة وقاعات دراسية تتطلب مبالغ كبيرة لإدارتها وصيانتها. (أمين، مطفي أحمد، 46، 2018).
د ـ الألعاب التعليمية والتعليم الذكي

وتعتبر هذه التقنيات عباره عن ألعاب تعليمية يتم برمجتها وتصميمها من خلال الحاسوب من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، وتتميز هذه الألعاب

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

بالتحدي والخيال، والتنافس والتشويق، وتزيد من مستوي التركيز، وتحفز النشاط الذهني، وحل المشكلات بطريقة سريعة، وتحسن قدراتهم علي إتخاذ القرار المنطقي، وتقوي العلاقات والصلات الاجتماعية وذلك بالإشتراك فيها بعمل مجموعات لمعرفة قدرات الطلاب المختلفة وايضا لتحفيزهم علي العمل داخل فريق، كما انه توجد برامج يمكن من خلالها تصحيح الإختبارات والواجبات المعقدة آلياً، وايضا تقييم مهارات التفكير العليا، واستعراض البيانات بشكل موسع، وإبراز نقاط الضعف والقوة لدي المتعلمين، وتحلل آدائهم، وتوفر للمتعلمين ما يلزم من الدعم في وقت الحاجة اليه. (أحمد، سلاف محمد، 62، 2024).

يمكن القول بأن التعليم الألكتروني وسيلة فعالة، وذات أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير عند الشباب، وخاصة مهارات التفكير الإبداعي وتطوير مهارات إستنباط الحلول وذلك لقدرتها علي الربط بين العلوم النظرية والتطبيقات العملية، وتقريب المفاهيم والتعبيرات الرمزية المجردة الي أذهان الشباب المتلقي.

٢ـ دور التكنولوجيا والاتصالات في دعم شبكات التواصل الإجتماعي

أصبح الحديث عن التطور والتقدم في اي ميدان لا يخلو من التطرق الي دور تكنولوجيا الإتصال الحديثة لا سيما شبكات التواصل الإجتماعي المختلفة التي لاقت رواجاً عالمياً منقطع النظير، وان لها إقبال جد كبير من الكثير من المجتمعات وذلك علي إختلاف الفئات العمرية والمستوي العلمي، والمعرفي والثقافي والسياسي، ولم يعد في الإمكان التغافل عن إنعكاساتها العديدة التي أدت الي تغيير مفاهيم عده، وأستحداث الكثير من النشاطات والتطبيقات الجديدة وان فئة الشباب لاقت إقبالا كبيراً علي هذه الشبكة الإعلامية وإستخدامها لساعات طويلة من الوقت، وهذا ما أكدت علية العديد من الدراسات والأبحاث حول هذه الشبكة، وتأثيراتها علي العديد من الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية.

وقد أنتشرت شبكات التواصل الإجتماعي المختلفة ومن أشهرها الفيس بوك والإنستجرام واليوتيوب وغيرها، التي تميزت بسرعة تداولها الأخبار ومرافقتها للصورة المباشرة، فقد مكنت هذه الشبكات المستخدمين من مشاركتهم في تغذية المعلومات والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الأعلامية وجعلهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا. وأصبحت هذه الشبكات تستحوذعلي التفاعل مع قطاع عريض من المجتمع واكثرهم من الشباب مما ساهم في خلق فرص لبناء علاقات مهنية او شخصية، حيث يمكنهم التواصل مع رواد الأعمال وأصحاب الخبرات، مما يعزز من فرصهم في الوصول الي وظائف او مشروعات جديدة. (نادية، غلاب. الأعلام الجديد، 20, 2019).

وقد ساهمت هذه المواقع في عده مجالات وهي:

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

أ- سرعة إنتشار المعلومة:

لقد ساهمت تلك المواقع في تحسين الأداء والأختصار في الجهد والوقت، فبدلاً من إرسال المعلومة عن طريق البريد العادي وتكاليفه والوقت الضائع، لذلك فإن ارسال الرسالة عبر الأنترنت لا يتطلب إلا ثواني معدودة.

ب - سرعة تبادل المعلومات:

يعتبر الوسائل المختلفة للأتصال عبر التكنولوجيا الحديثة من الأمور التي اصبحت أيسر علي مستخدميها ويستطيع الشباب نشر المعلومة وتداولها والأستفادة منها في وقت قصير، وتعتبر تبادل الأفكار والمعلومات من الامور الهامة التي أثمرتها التقنيات الحديثة واكتسبت طابع التداول السريع مما سهل علي الشباب في استغلال هذه المعلومات واكسابهم لمهارات كانت في السابق تأخذ وقتاً وجهدا كبيراً.

ج - تطوير المهارات الرقمية

أصبح من خلال التقنيات الحديثة يمكن للشباب التعبير عن أفكارهم الإبداعية وتطبيقها عملياً في مجالات متعددة، مثل تطبيقات الهواتف الذكية او المشاريع الرقمية، بغض النظر عن الظروف الجغرافية والاقتصادية، والتركيز على ريادة الاعمال الرقمية والبدء في مشروعاتهم الخاصة، مثل المتاجر الألكترونية، وتطوير التطبيقات والخدمات الرقمية، مما يسهم ذلك في تنوع الأقتصاد وخلق فرص عمل جديدة تتناسب مع التقنيات الحديثة وتوسيع انتشار المعلومات وكيفية استخدامها.

وأدي ايضا تطوير مهارات الشباب الي الإنفتاح علي الرأي الآخر داخل المجتمع والي وجود مناخ منظم يسوده إحترام الرأي الآخر، بل والعمل علي التعاون معه، فالحوار هو الذي يوصل الي سبل أكثر مرونه واستمرارية لمعرفة مواطن القوة والضعف لدي الانسان، ولذلك تنتهز المؤسسات الإبتكارية الفرص المناسبة وتعمل علي تشجيع الأفراد ليقدموا المقترحات للتطوير والتحسين ورفع كفاءة الأداء الوظيفي، وايضا التعامل مع المشكلات بطريقة عقلية علمية يسودها المرونة والتحفيز والإبتكار. (مشراوي، 68،2014).

٣- دور التكنولوجيا والاتصالات في التقريب بين الثقافات

تزخر وسائل الأتصال بقدرة عالية علي حفز الإبداع والإبتكار، وتوفير الخدمات الثقافية بجميع أنواعها وتبادلها بأعتماد وسائل الأتصال الحديثة المباشرة وغير المباشرة. إذ يتيح للفرد التمتع بالثقافات المتنوعة للشعوب الأخري، وويتم انتقال وتبادل أشكال التعبير عن هذه الثقافات من خلال الخدمات الثقافية داخل المجتمعات، فهي لا تنحصر داخل حدود الوطن، بل يوجد تنوع في أساليب التعبير عن التراث الثقافي للبشرية وأساليب حمايته ونقله الي الأجيال المقبلة، وايضا تنوع في أشكال التعبير الثقافي التي تحملها الخدمات الثقافية في جميع أنحاء العالم، وأنماط

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

النتاج والنشر والتوزيع والإستهلاك، بغض النظر عن طبيعة الوسائل والتكنولوجيا المستخدمة. (عبد المجيد، ميلاد، ١١٢، ٢٠٠٨).

أثبتت التجارب ان أهمية وسائل الاتصال الحديثة ودورها الفاعل في التجميع والتقريب بين الثقافات المختلفة، وفتح الحوار بين المجتمعات والإسهام في تقريب الثقافات، وتعزيز قيم التنوع في العالم العربي وفي العالم بشكل عام. وأسهمت هذه التقنيات الحديثة في نشر مبادئ التعاون والسلم وتعزيز الحوار الحضاري بين الأمم والشعوب، كما لعبت دوراً أساسياً في التسويق الإجتماعي وقبول الافكار والثقافات المختلفة بإعتبارها تراثاً للإنسانية وإدراك للقيم المشتركة بين الشعوب والحضارات. (كميليكا، ويل، 155،2011).

يعتبر دور وسائل الأتصال الحديثة في نقل المعرفة الإنسانية من جيل الي جيل وترسيخ مفهوم التنوع الثقافي لتعزيز التعايش والحوار فقد ساهمت هذه الوسائل في إيجاد قاعدة من الحوار الثقافي الذي ساهم في التعرف علي الهويات المتعددة، وأختلاف الثقافات المحيط بنا اليوم هو عملية تفاعل الإنسان مع الطبيعة والعلاقات بين الشعوب المختلفة ذوي الأنماط المعيشية والمعتقدات المختلفة، فهي تعتبر الوسيلة الوحيدة لنقل هذا الإرث للأجيال المستقبلية. وستبقي وسائل الأتصال تساهم في التواصل والحوار بين أبناء المجتمع الواحد بمختلف ثقافاته، حيث تعتبر صمام أمان وضماناً اساسياً لحوار حقيقي للتعايش والتواصل الحضاري، كما أن هذه الوسائل لعبت دوراً كبيراً خاصة الأنترنت في دعم وتشجيع ورعاية التبادل الثقافي والتنمية وظهور هذه الطفرة التكنولوجية المعلوماتية التي ساهمت في تجميع المخزون الثقافي والعمل علي ترويجه علي نطاق واسع ادي الي الزخم المعرفي والابداع والإبتكار في مجالات مختلفة دفعت بالشباب الي حراك فكري متطور في العديد من المجالات بتبادل الأفكار والآراء وبالتالي رفع مستوي الوعي والتقليل من التحيز. (عقيلة، يوبي. حربي، سميرة، 58,56،2021).

خامساً: أثر تكنولوجيا الاتصال في تنمية الشباب

لقد أصبحت تكنولوجيا الاتصال لها تأثير بالغ الأهمية علي كافة المستويات والأصعدة، وصاحبت هذه التكنولوجيا مجتمع المعرفة الإنسانية وفي مقدمتها المعرفة العلمية والتكنولوجية في فترات قصيرة، والوصول االي هذه المعرفة يحتاج الي توافر المعلومات المطلوبة بالقدر المناسب وفي الوقت المناسب حتي يمكن للفرد والمجتمع الاستفادة منها متي أراد ذلك. ويعتبر الإعلام هو الآلية التي يتم بها إخبار المجتمع للاطلاع علي كل ما يدور في حياتهم اليومية عبر وسائل الإعلام المتعددة، وذلك من أجل تثقيف أبناء المجتمع بهذه المعلومات التي تبثها والعمل علي بناء الوعي ومخاطبة عقول الجماهير والإرتقاء بمستوي الرأي العام داخل المجتمع. وسنوضح بعض جوانب هذه التأثيرات علي المجتمع عامه والشباب بصفة خاصة منها:

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

١ـ الإعلام الجديد وأثره على الشباب

يكتسي الإعلام الجديد ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري سمات وخصائص العصر الذي يولد فيه، وقد أفرزت ثورة المعلومات وتكنولوجيا الإتصال التي يشهدها عصرنا الحاضر نمطاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله. وقد أدي استخدام الشباب لهذه التكنولوجيا الحديثة لميلاد ثقافة جديدة تعيشها المجتمعات الإنسانية، فهي ثورة معرفية غير مسبوقة، وقد أفرزت نمطاً إتصالياً جديداً له سمات وخصائص تختلف عن النمط التقليدي. (الكحكي، عزه مصطفي.2018).

يعتبر الإعلام الجديد هو مجموعة من الطرق الجديدة للإتصال في البيئة التكنولوجية الحديثة، بما يسمح للمجموعات الاصغر من الناس بإمكانية الإلتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم الي العالم أجمع. (حسين، ندي عمران، 421،2019).

وقد ادي التطور المذهل في وسائل الإتصال والإعلام في العصر الحالي الي ظهور أدوات جديدة من التطبيقات مثل الأعلام التفاعلي، والإعلام الرقمي والإعلام الإلكتروني، ولم يعد الإعلام حكراً على جهة معينة، ولم يعد الفرد مجرد مستقبل فقط مثل ذي قبل، ولكن أصبح الفرد صانعاً هو الآخر ومرسلاً وجزء من شبكات تفاعلية ضخمة بتكلفة وجهد أقل. وكل ذلك نتج عن مجموعة الخصائص والمميزات التي يتسم بها الإعلام الجديد وهي:

١ـ التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالإتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الإتصال ثنائية الإتجاه وتبادلية، وليست في إتجاه أحادي، بل يكون هناك حوار بين الطرفين.

٢ـ اللاتزامنية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الإتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواء أكان مستقبلاً او مرسلاً.

٣ـ المشاركة والأنتشار: يتيح الإعلام الجديد لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشراً يرسل رسالته الي الآخرين، وجعلت من الممكن للشباب التعبير عن وجهة نظرهم بشأن اي موضوع مطروح على الساحة الإعلامية سواء بالتأييد أو المعارضة، من خلال وسيلة سريعة وغير مكلفة، وايضاً يتخذون المدونات كفضاء للتعبير عن انشغالاتهم والتي تتنوع لتشمل مواضيع إجتماعية وثقافية وسياسية وغيرها، وتكتسي هذه المدونات بتمكين زوارها من نشر تعليقاتهم مباشرة مما يحولها الي فضاء للتبادل والتحاور والتفاعل. (الصادق، رابح. الوسائط الإعلامية).

٤ـ الحركة والمرونة: حيث يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل مثل الحاسب المتنقل، وأنترنت الهاتف الجوال، والأجهزة المتعددة والشبكات اللاسلكية.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٥- الكونية: حيث أصبحت بيئة الإتصال بيئة عالمية تتخطي حواجز الزمان والمكان والرقابة، وايضا تعمل علي توفير الوقت والإستقلالية والمرونة، كما أنها منخفضة التكاليف مما ساهم في أنتشارها.
٦- اندماج الوسائط: يتم استخدام كل وسائل الإتصال في الإعلام الجديد مثل الصوت والصورة الثابتة والمتحركة، الرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد والكثير من الأدوات التي تتنوع في وسائل الإتصال والإعلام مما أدي الي المرونة في استخدامها.
٧- الأنتباه والتركيز: حيث يقوم الفرد بإختيار المحتوي الذي يريد التفاعل معه ولذلك يستحوذ هذا المحتوي علي انتباه والتركيز من المتفاعل معه بشكل كبير.
٨- التخزين والحفظ: وهذه الخاصية لها دور كبير فعال مع المتلقي حيث يستطيع تخزين وحفظ المعلومات والرسائل الإتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة ذاتها. (حسين، ندي عمران. مرجع سابق، 423).
وقد تمكنت تكنولوجيا الإعلام والإتصال من تحقيق نتائج إيجابية من خلال التنمية وتحسين حياة الفرد من خلال زيادة قدرة الأشخاص على الإتصال وتبادل المعلومات والمعارف والتفاعلات، وايضا ساهمت في تحقيق التنمية لأنها تزيد من قدرة الأمة على خلق وتطوير قدراتها، حيث تعتبر التكنولوجيا التى تستخدم في زيادة الإنتاج من خلال التعريف بالموارد الطبيعية والإستخدامات الجديدة لهذه الموارد الطبيعية، إضافة الى إكتشاف طرق وأساليب جديدة لعملية الإنتاج، وايضا تقديم صورة جيدة عن البلد والمؤسسات المختلفة مما يشجع الإستثمار، وبالتالى المساهمة في التنمية الشاملة وتطوير المجتمع حضارياً. (الشمايلة، ماهر عودة. وآخرين، 11، 2015).

أثر سيكولوجية الصوره في الإعلام الجديد

تتمتع الصورة بدور فعال في جذب انتباه القارئ والاستحواذ عليه، والصورة اللآفتة للنظر ربما تكون أفضل الوسائل لجذب عين القارئ الذين ينتمون الي النوع البصري وتقويتها بإضافة النص الإعلاني او الاعلامي، وعند السمع تتم المحاولة لتشكيل الأفكار وتحويلها الي صورة ذهنية، وعند القراءة تتم المحاولة بشكل لا شعوري في تصوير الكلمات والعبارات بشكل مقبول عبر إدراك العقول.

وتعمل الصورة كوظيفة اتصالية بصرية وهي من أهم الوظائف التي تقوم بها الأشكال القريبة الإحساس بالألفة، وكذلك الإضاءة، فالصورة المشرقة توحي بالفرح في حين المعتمة توحي بالكآبة. وكثيراً ما تعجز الكلمات عن إيصال المضمون من المقال للقارئ عندما تفتقد لوجود الصورة، والصورة لها دور فعال ومؤثر للغاية فهي تشجع القارئ الي الإطلاع على مضمون الموضوع، وايضا إثارة فضوله لمعرفة ما يدور حول هذه الصورة ومعرفة تفاصيل الرساله الإعلانية او الخبر الإعلامي. (حسين، ندي عمران. مرجع سابق، 427).

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

وتعاظمت الصورة الاعلامية الرقمية في قدرتها على إحداث ردود فعل قوية وسريعة ومباشرة، فضلا عن تأثير التراكم الناتج عن الإستخدام المكثف للصور علي الذاكرة الثقافية للمجتمعات، وتزايد إدراكها كوسيلة إتصالية متميزة لها دلالاتها وتأثيراتها ومفرداتها الخاصة بها، وان التكرار وتعزيز الصورة في عملية التعليم الإلكتروني أذا ما أعتمده كوسيط تفاعلي بين المتعلم ومصادر التعليم أدي الي رفع قدرات المتعلم وتكوين الخبرات العملية لديه. (الشقران، قاسم عبد الكريم. مرجع سابق، 361,362، 2021).

التحول الرقمي:

يقصد بالتحول الرقمي الأعتماد على التقنيات الرقمية في تقديم الخدمات العامة والخاصة، ويعمل على إنشاء بنية تحتية مرنة للحكومة والمؤسسات تسمح بمواكبة مستجدات الثورة التكنولوجية، كما يتيح القدرة على الإبتكار والتكيف بإستمرار مع التغيرات المتسارعة عالمياً، وايضا يسهم في تخفيض تكلفة المعاملات وتحسين حوكمة المؤسسات، مما يكفل كفاءة تقديم الخدمات وفاعليتها لدي المتلقي. (وزارة التخطيط والتنمية الإقتصادية، 14، 2022).

يعد التحول الرقمي في الوقت الحالي واحداً من أبرز الإتجاهات الكبري في الصناعة وقطاع الأعمال والخدمات، والجامعات والكليات، ويعتبر التحول الرقمي الآن سمه أساسية من سمات الحياة الجامعية. ويمكن الجامعات من المساهمة في حل أزمة التكلفة التي تواجهها والعمل علي زيادة التعاون والمشاركة بين الطلاب وزيادة الإبداع. (Morgan, John. P4, 2013).

وتعد فكرة التحول الرقمي طريقة جديدة في النظر الي مشكلة ما، ويمكن ان ينتج عنها حلول فريدة مبتكرة وإبداعات حقيقية تساعد في الحصول على أفكار وآساليب جديدة لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين. وهذا يعني ان التحول الرقمي لا يعني تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة، بل هو برنامج شمولي كامل، يمس المؤسسة، واسلوب عملها داخلياً وايضا كيفية تقديم الخدمات للجمهور المستهدف، لجعل الخدمات تتم بشكل أسهل وأسرع. فالتحول الرقمي في الجامعات أصبح إتجاها عصرياً يتوافق مع طبيعة ومتغيرات العصر ومتطلباته، وأصبح شرطاً لآزماً لبناء المعرفة في المجتمع، وأن بناء مجتمع المعرفة يحتاج الي تعليم متطور يفتح نوافذ العلم والتقنيات الحديثة، للتخطيط بثقة لمستقبل زاهر، ويسهم في الإبداع والإبتكار، ويقوم بتهيئة الكوادر، ويبني الشراكات المعرفية مع المؤسسات المختلفة، علي المستوي الداخلي والخارجي. (أمين، مصطفي احمد. مرجع سابق، 4، 2018).

فرض مجتمع المعرفة وتحدياتة تحولات تربوية في الجامعات كسياستها واستراتيجياتها واهدافها وإداراتها، ومناهجها، وبرامجها، وطرق وأساليب التدريس، ونظم الامتحانات، ومحاولاتها التوظيف المكثف لكنولوجيا المعلومات والإتصال،

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

والتحول من استهلاك المعرفة فقط الي أنتاجها ايضا والتحول الي مجتمعات التعلم، والتحول من العزلة عن المحيط المجتمعي الي الإسهام الفاعل في بناء مجتمع المعرفة، واصبح التعليم التقليدي غير ملائم بمفرده لإعداد اجيال قادرة علي المنافسة في عصر المعرفة، وحل محله اساليب أخري تعتمد علي الإستنتاج والمنطق، واستخدام أساليب المحاكاه والواقع الأفتراضي والتعليم التفاعلي والتعليم المبرمج، وهذه الأساليب تهدف الي خلق جيل جديد قادر علي الإندماج والتكيف مع مجريات هذه التكنولوجيا الحديثة.

ونأخذ هنا على سبيل المثال في مجال التعليم واهميتها للشباب والباحثين والدارسين بصفة عامة هي:

١ـ المكتبات الرقمية وأهميتها للشباب

تعتبر التكنولوجيا الرقمية اليوم بكافة أشكالها وصورها هي الجسر نحو المعرفة الجديدة، وإثراء العملية التربوية، وتكوين المجتمع العلمي القادر على إحداث التغير الإيجابي في المجتمع، وكل ذلك كان بسبب انتشار الأقمار الصناعية وتأثير شبكة الانترنت. وقد أتاحت التكنولجيا الرقمية فرص أكبر وأسرع وأكثر فاعلية لترقية البحث العلمي والنهوض به بفعل ما أتاحته من فرص التواصل والإتصال بين الجامعات، ومراكز البحث العلمي، والباحثين، وأصبح من اليسير طلب المعلومة وذاع فيه الكتاب الإلكتروني، وانتشرت فيه المكتبات الرقمية، وبات لقواعد البيانات العلمية أثراً علي مصداقية المرجع العلمي. (لخضاري، منصور، 167، 2016).

وتقدم تطبيقات التكنولوجيا الرقمية خدمات كثيرة وسريعة ومتطورة للباحثين في إعداد البحوث العلمية، والرسائل الجامعية وتذليل الصعاب أمامهم سواء في إختيار الموضوعات او السرعة في الحصول علي المعلومة، او طلب الحصول علي المعلومات من المصادر الأساسية، والمراجع الثانوية الحديثة، وتبادل الآراء والأفكار مع العلماء والباحثين والمؤسسات العلمية في مختلف بقاع العالم دون عقبات، وتبادل الرسائل والكتب والوثائق العلمية والتاريخية معهم، وأستشارة ذوي الأختصاص من كبار الأساتذة والعلماء حول الموضوعات المقترحة، وتجنب تكرار دراسة موضوعات سبق التطرق اليها في الخارج، أو الأستفادة منها في إنتهاج موضوعات اخري قريبة منها، وإتاحة المجال أمام طلبة الدراسات العليا للإستفادة من كل جديد في مجال تخصصهم، وإمدادهم بالمعلومات اللأزمة، وعدم الوقوع في أخطاء علمية، والفهرسة والتصنيف،وترتيب الملفات، وعرض السجلات، وترتيب ابجديات الكتب والمؤلفات، وتخزينها واستدعائها متي شاء الباحث في إطار قدرة ضخمة ومرونة تامة، ومعالجة بارعة للمعلومات الإحصائية، وأساليب التحليل. (الرفاعي، موفق عبد الرحمن، 58،2011).

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

أ ـ المركز القومي للتعليم الإلكتروني

وعلى سبيل المثال لا الحصر يأتي المركز القومي للتعليم الألكترونى الذى يرجع إنشاءه الي عام ٢٠٠٥ كأحد المشروعات الرئيسية الممولة من مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ICTP، وبعدها تم ضم المركز كوحدة أساسية ضمن وحدات مركز الخدمات الألكترونية والمعرفية بأمانة المجلس الأعلي للجامعات عام 2009. وقد أنشئ المركز بغرض النهوض بجودة التعليم العالي في مصر من خلال إدراج التعليم الألكتروني كأحد الأنماط الأساسية للتعليم في الجامعات المصرية، لتصبح قادرة على المنافسة علي الصعيدين الإقليمي والعالمي.

ويسعي المركز الي تحسين نواتج التعليم المستهدفة في مؤسسات التعليم العالي في مصر، وذلك من خلال توظيف فعال لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم إستراتيجيات التعليم والتعلم، ويتبع المركز القومي للتعلم الألكتروني 22 مركزاً لإنتاج المقررات الألكترونية في الجامعات الحكومية وفروعها، كما ويقدم المركز الدعم الفني والأسشارات الخاصة في مجال: التصميم التعليمي، والتطوير، والتدريب، وتسويق المقررات الإلكترونية. (أمين، مصطفي أحمد. مرجع سابق، 69،2018).

ونذكر بعض خبرات الجامعات العربية في التحول الرقمي: جامعة حمدان بن محمد الإلكترونية

شهدت الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة جهوداً كبيرة لتطويره وتحديثه كماً وكيفاً، من خلال التوسع في إنشاء مؤسسات التعليم الحكومية والخاصة، وقد أستخدمت الجامعات الإماراتية بعض الأساليب الخاصة بالتعليم الرقمي منها أعتماد أجهزة الآيباد (IPad) في التعليم العالي، فقد تم استخدامه بطريقة في الجوانب التعليمية كافة، وفي البحث عن المعلومة وفي تنظيمها وفي عرضها بشكل جيد، وفي تعميق العلاقة بين الطالب والأستاذ، وبين الطالب وزملائه، واعتماد أجهزة الكمبيوتر واستخدام الوسائط الإلكترونية، من أجل تعزيز البيئة التعليمية وتحسين الجودة.

ورؤية الجامعة هنا هي أن تحظي بالأختيار الأمثل في العالم العربي من خلال تشكيل مستقبل التعليم والتعلم بأستخدام أساليب إبداعية. ورسالتها هي تقديم برامج ذات جودة عالية من خلال بيئة التعليم الرقمي. ودعم متابعة التعليم وتزويد الدارسين بخبرات فريدة وتنمية المعرفة ونشر ثقافة الجودة والتميز والبحث العلمي من خلال التعليم الرقمي علي أمتداد المنطقة العربية، وذلك بتقديم خبرات اكثر ابتكاراً وتنوعاً ومقره دبي. إن هذه البيئات التعليمية توظف أحدث التقنيات المبتكرة، مثل التعلم بالهاتف المحمول، ومدونات النقاش، وتقنيات الألعاب التعليمية، والشبكات الاجتماعية ضمن فضاء تعليمي متكامل يهدف الي تحقيق حاجات المتعلمين والخريجين والمهنيين علي حد سواء.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

نعتبر جامعة حمدان بن محمد الذكية المؤسسة الأولي في دول مجلس التعاون الخليجي التي تحوز علي عضوية المجلس الدولي للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد(ICDE)، تتبوأ الجامعة مركز الصدارة في إطلاق اول برنامج للدراسات العليا في التميز المؤسسي، وتشتهر الجامعة بخبرتها في إدارة الجودة الشاملة، وإدارة الجودة والتميز. اما بالنسبة للشراكات والتحالفات الدولية ترتبط الجامعة بشراكات وتحالفات مع العديد من المؤسسات الأكاديمية المرموقة مثل: معهد اليونسكو لتقنيات المعلومات في التعليم، جامعة كاتالونيا المفتوحة، الجمعية الأمريكية للجودة، الممؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة (EFQM). (عزيزي، نوال. شلبي، إلهام، 14,16، 2015).

ب ـ مجال المقررات الألكترونية المفتوحة"MOOCs "

ويوجد عدة مجالات في هذه التقنية فهي عبارة عن تقنية تمكن آلاف الطلاب من الدراسة عن بعد في تخصصات متنوعة وبأفضل الجامعات العالمية، وتشجع العمل التشاركي وتبادل الخبرات ومناقشة المواضيع فيما بينهم ومن أمثلتها: كورسيرا COURSERA، يوداسيتي UDACITY، إيديكس EDX، رواق RWAQ، موقع TED التعليمي. (القحطاني، اسماء بنت سعد، 269، 2018).

نستنتج مما سبق ان المكتبات العلمية الألكترونية والتطبيقات التعليمية المتنوعة أصبحت تمثل نقلة كبيرة يستمد منها المعلومات بثقة وذات جودة عالية مما ادي الي وفرة المعلومات وإتاحتها بسرعة وسهولة مما شجع الباحثين من االشباب للإستزادة والطلب عليها والنهوض به، والعمل على توفير الوقت والجهد.

خاتمه

إن التحولات التي طورتها هذه التكنولوجيا ليست فقط علمية وتقنية ومادية، بل هي ايضا إجتماعية ونفسية وثقافية، فقد أثرت هذه التحولات على كل مجالات الحياة وكل الشرائح الاجتماعية المختلفة، ويري بعض خبراء الإتصال أن التأثير الناجم عن وسائل الاتصال لم يعد مجرد وسائل لنقل الاخبار بل تجاوزت ذلك لتستحوذ على مجال التكوين الفكري بفضل دخولها الفعلي الدائم في الحياة اليومية للافراد.

وقد أدى إستعمال الافراد للإنترنت الي تعدد قنوات الإتصال المتاحة أمام الفرد التي تتسم بالتفاعل بين المستقبل والمرسل، وإمكانية تحكم المستقبل في العملية الإتصالية وهذا يعطي للمستقبل سيطرة أكبر على عملية الإتصال مما يساعده علي التكيف مع الإنفجار المعلوماتي والتقني الهائل، والسيطرة عليها كماً وكيفاً من خلال الإنتقاء والإختيار، فإنه من المتوقع أن يؤدي ذلك على المدي الطويل الى عزل المعلومات والاتصالات التي يجدونها مزعجة أو موترة وليست مسلية او غيرمفيدة،

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

وزيادة عمليات الإدراك الأنتقائي، ولكن ذلك ليس مع كل الفئات. (سعد، بلمداني، 93، 2018).

ويعد ايضاً تطور تكنولوجيا الإعلام والإتصال من أبرز مظاهر القرن العشرين، إذ يري العلماء المختصين في هذا المجال ان تطور صناعة تكنولوجيا الإعلام والإتصال يعتبر أهم إنجاز تكنولوجي تحقق فى العصر الحالي، حيث أستطاع الإنسان أن يلغي المسافات ويختصر الزمن ويجعل من العالم أشبه بالقرية الصغيرة، وتحولت المجتمعات الي ما بعد الثورة الصناعية ومجتمع المعلومات والإنتقال الفعلي بالتغير الذي تأثرت به البنية التحتية منها الى تغيرات متعددة منها الإيجابي والسلبي.

وقد أدي ايضاً التحول الرقمي الى توفير فرصاً ضخمة للمؤسسات الحكومية والشركات الخاصة على مختلف الجوانب، من أهمها تحقيق أهداف المؤسسات والوصول بها لرؤيتها الإستراتيجية بإمكانيات أقل من المهدرة اي ما قبل التحول الرقمي، وايضا ساعد المؤسسات علي تحسين مسارها الصناعي وإستخدام موادها بكفاءة أعلي، كما أن التحول الرقمي فتح فرصاً كبيرة للعمل الإلكتروني والتنافس بين الشركات لطرح المنتج بجودة عالية وكفاءة أكبر مما ساهم في وصول المنتج بصورة أفضل الي المستهلك.

النتائج

من أهم النتائج التي ركز عليها هذا البحث ان الإبداع هو من أهم الروافد الخاصة بدراسة المستقبل، وأنه آلية فاعله في إقتراح السناريوهات البديلة لإدارة المستقبل بكفاءه أعلي ومرونه أكثر، وكيفية التعامل مع الأزمات المستقبلية وإعداد خرائط المستقبل في جميع المجالات، وأن الدراسات المستقبلية في ظل التطورات السريعة والمتلاحقة والصراعات بين الدول التي أصبحت حتمية سواء إن كانت دول او مؤسسات او شركات هي رغبتها في البقاء والتفاعل على خريطة العالم، وأن قوي التغيير والتنوع الثقافي أدي الى وجود تحديات كثيرة. ولذلك يأتي دور الإبداع في بلورة العديد من البدائل لمواجهة هذه الأزمات والكوارث والمشكلات بكونها آلية فاعله في صياغة استحداث خطط بديلة لمواجة التحديات المتوقعة والتعامل الجيد معها من خلال الإبداع الفكري الذي يطبق على أرض الواقع ليخدم الأفراد والمجتمعات للتقدم وإتاحة الخدمات المختلفة بجودة عالية وأكثر مرونة.

ويمكن القول في هذا الصدد أن فئة الشباب هي الفئة الأكثر حيوية في المجتمع لهذا الدور، ولها مميزاتها وخصائصها وثقافتها ولذلك يتطلب فهمها والتقرب إليها والكشف عن ما بداخلها لمعرفة مدي القدرات اللامحدودة التي تتمتع بها هذه الفئه عند الإستفادة منها علي الشكل الأمثل، فالشباب هي أكثر الفئات قدرة علي التعامل والإستجابة لكل ماهو جديد، والتأثير والتأثر بالمتغيرات من حولها، وهي أسرع في إستيعاب وتقبل المستحدثات. ومن هذا المنطلق نجد ان تكنولوجيا الاتصال

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

لها تأثيرات على الصعيد المحلي والعربي والدولي، منها ماهو إيجابي وأخر سلبي ومنها:

التأثيرات الإيجابية:

١ـ قد اوضحت العديد من الدراسات ان الربط بين الإبتكار والتكنولوجيا التي تقودها الثورة الصناعية الجديدة التي تتمثل في تكنولوجيا المعلومات والأنترنت والذكاء الإصطناعي بصوره المتعددة أحدثت ثورة من نوع جديد ولديها القدرة على أقتحام العقول ودعم الأفكار والعمل على الإبتكار والتطوير والتدريب الأمثل في جميع الفنون لجميع المراحل العمرية المختلفة.

٢ـ يوضح تقرير منظمة الأسكو في 2019 بأن الإبتكار والمناهج الجديدة بمثابة آلية فاعلة لتحقيق الأهداف التنموية للشعوب، وقد أشارت الي عدة أنواع من الإبتكار منها: الإبتكار الإجتماعي، الإبتكار الإحتوائي، ومساهمة هذه الإبتكارات في تحقيق التنمية المستدامة. (أبوقحف، عبد السلام. مرجع سابق، 55).

٣ـ إن إتاحة الفرصة للجميع في العمل والإبتكار والنمو والإستفادة بأستثمار المنطقة العربية بسكانها سواء الشباب والنساء الموهوبات هي فرصة لإزدهار المجتمعات، وايضا للإتصال بالعالم الخارجي.

٤ـ ارتبط الشباب بشبكة الانترنت ارتباط وثيق الصلة بالتطبيقات المختلفة التي وفرتها شبكة الانترنت وما تبثه من برامج متنوعة في التعليم عن بعد مثل توفير تطبيقات في مجال التعليم ذات جوده عالية ولها شهادات معتمدة، وقد ساهم ذلك في توفير الوقت والجهد للشباب لتلقي مثل هذه المعارف وزيادة الوعي الثقافي لديهم.

٥ـ كما تتميز تكنولوجيا الاتصالات بكونها قوه ناعمة ذات قدرة مركبة تختلف عن القوة الصلبة (التقليدية) حيث يحل الجذب محل الضغط والإقناع بدل الإكراه، وقد أدي ذلك الي تمسك الشباب بها وجعلها من مهامه الأولي التي يبحث عنها يوميا.

٦ـ ساعدت تكنولوجيا الاتصالات وتطبيقاتها المتعددة لجميع فئات المجتمع بإتاحة عدد كبير من الخدمات من داخل المنازل مثل التعامل مع البنوك، والشراء عن بعد من التطبيقات المختلفة، والخدمات الطبية وغيرها من الخدمات التي ساهمت في تسهيل سبل التعامل مع هذه التطبيقات والإستفادة منها.

٧ـ تقدم التقنيات التكنولوجية الحديثة عشرات القنوات والتعليم وبواسطتها يستطيع القائم بالإتصال توصيل خدمات التعليم والإسهام في علاج أوجه القصور الذي قد تحدث لدي التعليم التقليدي الرسمي مما يجعلها وسيله فعاله في تعويض الطالب عما غاب عنه.

التأثيرات السلبية:

لا يستطيع احد ان ينكر الأهمية البالغة التي يتمتع بها الشباب من التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال المتعددة، إلا انه يوجد نسبه كبيرة من الشباب تعاني من

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

السلبيات التي أثرت علي نظام حياتهم اليومية والإضطراب الذي حدث في جوانب حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وان الكثير من المشكلات التي يعاني منها الشباب اليوم تعود الي اضطراب النسق القيمي، حيث الصراع بين ما تربي ونشأ عليه من قيم تدعو الي التراحم والتواد والإيثار والصدق والأمانة والقناعة، وبين ما يراه ويسمعه يومياً من أساليب وآراء تدعو الي إعتناق قيم سلبية مثل القيم الأخلاقية المغايره للثقافة العربية، والمادية والمنفعة الفردية وغيرها الكثير في هذا المجال، مما جعل الشباب يقع في حيرة بين تمسكه بما نشأ عليه، وبين القيم الجديدة التي تروج لها الوسائل التكنولوجية المختلفة، مما أدي ذلك الي صراع وأضطراب في هويته، وأصبح الشباب العربي مرهون بالمقام الأول بوجوده الثقافي، في الوقت التي أصبحت المجتمعات الغربية تروج لثقافتها وقيمها وأنماطها السلوكية المتناقضة مع ثقافاتنا المحلية، والتي باتت تهدد الخصوصية الثقافية والحضارة العربية، والتي أصبحت تعيش حالة تبعية من خلال ما أفرزته العولمة من سلبيات متعددة.

ويوجد عدة تحديات تواجه استخدام تطبيقات وسائل التكنولوجيا والاتصالات الحديثة منها على سبيل المثال في مجال التعليم وهي:

١ـ من حيث التكلفة: أزدياد تكلفة العديد من التطبيقات في الذكاء الإصطناعي، فقد تكون هذه التطبيقات باهظة الثمن خاصتاً بالنسبة للمدارس والجامعات ذات الموارد المحدودة.

٢ـ إنعدام الدافعية والرغبة في التعليم والشعور بالملل من قبل المتعلمين بسبب تعاملهم الدائم مع الآلة. وأحيانا صعوبة في تعامل المتعلمين مع هذه التقنيات والآثار السلبية على السلوك البشري نتيجة نعامله الدائم معها.

٣ـ غياب التفاعل الإجتماعي في بعض البرامج وروح التآلف والتعاون مثل الفصول الصفية، مما أدي الي عزوف بعض المتعلمين من إستكمال دراستهم ونفورهم من هذه البرامج. كما أدت ايضا في بعض الأحيان الي العزلة الاجتماعية، وذلك لما لهذه الشبكات من جذب الشباب بشكل خطير ولفترات طويلة.

٤ـ يواجه بعض الشباب عدم التدريب الجيد على إستخدام الأنترنت، او ان معلومات بعض البرامج تقدم خدماتها باللغة الإنجليزية ويتعثر في ذلك بعض الشباب، او في بعض الأحيان يرجع السبب الى إنخفاض سرعة الإنترنت عند بعض الأفراد مثل بطئ فاعليته، وكل هذه معوقات تستهلك الجهد والوقت.

٥ـ تفشي البطالة لان هذه التقنيات تقوم مقام المعلمين في أداء مهامهم مما يؤدي الي قلة الفرص الوظيفية، كما لا يمكن ضمان المحافظة على البيانات من الأخطاء، خاصتاً اذا كان هناك في بعض الأحيان خلل في مدخلات التعلم، الذي يؤدي لعواقب وخيمة لكونها من الوسائل التعليمية المهمة للتعليم في المستقبل. (أحمد، سلاف محمد. مرجع سابق، ٦٦، ٢٠٢٤).

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٦- توجد العديد من العوائق التي تعرقل عملية التحول الرقمي داخل المؤسسات والشركات منها نقص الكفاءات والقدرات المتمكنة داخل المؤسسة والقادرة على قيادة برامج التحول الرقمي فيها، حيث ان التغير مرهون بنقص الميزانيات المرصودة لهذه البرامج والتي تحد من نموها، وايضا التخوف من مخاطر أمن المعلومات كنتيجة لاستخدام الوسائل التكنولوجية ويعتبر هذا أحد أكبر العوائق خصوصاً إذا كانت الأصول ذات قيمة عالية. (غنام، ثابت، 68، 2022).

التوصيات

١- ضرورة العمل على توعية الشباب لتخريج كوادر قادرة علي التصدي لأدوات التكنولوجيا الحديثة، والعمل علي تطوير برامج للتدريب علي إستخدام نظم إدارة الموارد بالإضافة الي تعزيز فهم الفوائد الإستراتيجية للتكنولوجيا في تحسين الأداء والإنتاجية.

٢- ضرورة تبني دراسات تعمل علي زيادة التفعيل الجيد للحوكمة الإلكترونية، لما لها من دور فعال في دعم الإبتكار والإبداع لما تتيحه لرواد الأعمال للوصول الي البيانات والتحليلات التي تساعدهم في إتخاذ قرارات مستنيرة وتحديد الفرص الجديدة، مثل استخدام الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة التي تمكن الشركات الناشئة من تطوير منتجات وخدمات مبتكرة كي تلبي احتياجات العملاء بشكل أكثر فعالية. (قطب، ياسر سيد عبد السلام، 187، 2024).

٣- ضرورة تفعيل دور الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي، وعمل دورات تدريبية لتأهيل الشباب للتعامل مع إيجابيات هذه الشبكات وزيادة دورها التوعوي، وكيفية التصدي لسلبياتها.

٤- ضرورة الوعي بحتمية هذه النقلة التكنولوجية الهامة والعمل بصفة جماعية من داخل المؤسسات الحكومية والخاصة كي يساهم ذلك في نمو القطاعات المختلفة داخل المجتمع، مما يعزز من ازدهارها وإنعكاس ذلك بالإيجاب على تقدم الدول حتى تكون أكثر إدراكاً ومرونة في العمل، وايضاً علي التنبؤ بالمستجدات والتخطيط للمستقبل.

٥- ضرورة النهوض والإبداع المتنوع في جميع المجالات المختلفة سواء الفكرية، والعلمية، والاقتصادية والسياسية وذلك لتعزيز فرص الجديد المتطور من هذه الأفكار لكي ترتقي الي أرض الواقع، لما في الواقع من تحديات يجب التصدي لها.

٦- ضرورة التأكيد على استخدام وسائل التواصل الحديثة بهدف فتح المجال أمام مختلف الثقافات كي يتعرف الشباب عليها والإستفادة من خبراتهم، وايضاً الاستفادة من هذا التراث الثقافي الهائل الذي قد لا يتاح لدي الكثير من الناس لمعرفته لضيق الوقت او لعدم توافر المال للذهاب لهذه الأماكن، مثل برنامج ناشيونال جوغرافيك الذي يتيح للجميع التعرف على بلاد هي مجهولة لدي الكثير من الناس، وايضا لمعرفة عادات وتقاليد وثقافات هذه الشعوب التي قد تندثر ونحن لا نعلمها.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٧- ضرورة الاهتمام بالدراسات البحثية لرصد المؤشرات المتغيرة والعاكسة للرؤية المجتمعية لتوضيح الصورة امام المسئولين.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

المراجع العربية:

١- الأمم المتحدة، الإسكوا. الإبتكار والتكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة: آفاق واعدة في المنطقة العربية لعام ٢٠٣٠، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، بيروت، ٢٠١٩.

٢- السروجي، طلعت مصطفي. عويس، منى محمود. عليق، احمد محمد. حسن، فؤاد حسين. التنمية الاجتماعية المثال والواقع، الناشر مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، ٢٠٠١.

٣- السيد، عبد العاطي، راع الأجيال: دراسة في ثقافة الشباب، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠.

٤- الحمادي، على. شرارة الإبداع، معجم مصطلحات العلوم الإدارية، دار بن حزم للنشر، 1999.

٥- القحطاني، أسماء بنت سعد. واقع استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي: لدي طلاب وطالبات الدراسات العليا، مجلة كلية التربية ببنها، العدد الثالث عشر، الجزء الاول، ٢٠١٨.

٦- أحمد، سلاف محمد. التعليم وتحديات المستقبل في ضوء تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، تصدر عن المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد الخامس العدد١٥، ٢٠٢٤.

٧- أمين، مصطفي احمد، التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الإدارة التربوية، العدد التاسع عشر، كلية التربية، ٢٠١٨).

٨- السلمي، فهد عوض الله. ممارسة إدارة الوقت وأثرها في تنمية مهارات الإبداع الإداري لدي مديري مدارس المرحلة الثانوية بتعليم العاصمة المقدسة، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة ام القري، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨.

٩- الشمايلة، ماهر عودة، اللحام، محمود عزت. كافي، مصطفي يوسف. تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ط١، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015.

١٠- الظاهري، شامي بن محمد. استراتيجيات التفكير الإبداعي: تنمية المهارات الاستراتيجية للقادة، جامعة نايف العربية للعلوم، كلية التربية، ٢٠١١.

١١- الرفاعي، موفق عبد الرحمن. البحث العلمي والتقنية الحديثة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلة الأمن والحياة، مجلد٣، العدد ٣٥، السعودية، ٢٠١١.

١٢- المفرجي، سالم محمد عبد الله. أهم السمات الأبتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكه المكرمة، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة أم القري، كلية التربية، السعودية.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

١٣- العطري، عبد الرحيم. سوسولوجيا الشباب المغربي، دار النشر طويس برس، الرباط، ٢٠٠٤.
الطرابيشي، مرفت السيد عبد العزيز. نظريات الاتصال، دار النهضة، القاهرة، ٢٠٠٦.
١٤- ابو قحف، عبد السلام. الإدارة بالإبداع الخيار الاستراتيجي لتشكيل المستقبل، دار فاروس العلمية للنشر، الإسكندرية،٢٠٢٠.
١٥- بازرعة، عصام بن عبد الله. تقويم آداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة في ضوء المهارات الآزمة لتنمية التفكير الابتكاري لدي طلاب الصف الأول الثانوي بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القري، كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨.
١٦- بن عياش، سمير. التكنولوجيا وأثرها علي الهوية الثقافية للشباب العربي، جامعة بومرداس، الجزائر، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، ٢٠١٨.
١٧- بلول، أحمد. حميدة، بريكة. أثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي كوسيلة أتصالية إعلامية علي الشباب الجامعي: دراسة ميدانية علي عينة من الشباب الجامعي بجامعة ابو القاسم سعد الله الجزائر، جامعة الجلفة، مجلة آفاق للعلوم، العدد الثالث، ٢٠١٦.
١٨- بن رمضان، يوسف. الشباب والميديا في العالم وفي المجتمعات العربية: ثقافة الشباب، الخصوصيات، الدلالات، والرهانات، مجلة إتحاد إذاعات الدلو العربية، ع١، ٢٠١٠.
١٩- بومالي، أمينة. أثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة علي الإتصال الشخصي في المجتمع الجزائري، العدد9، المجلة العلمية، الجزائر، 2017.
٢٠- جروان، فتحي عبد الرحمن. الإبداع مفهومه، معاييره، مكوناته، نظرياته، خصائصه، مراحله، قياسه، تدريبه. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.
٢١- خصاونة، عاكف لطفي. إدارة الإبداع والإبتكار في منظمات الأعمال، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠١١.
٢٢- زنقوفي، فوزيه، مطبوعه بيداغوجيه في مقياس مدخل إلى الانثروبولوجيا، الجمهوريه الجزائريه الديمقراطية الشعبية، وزاره التعليم العالي، كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعه 8 ماي -2021.
٢٣- سارة، دباغي.. تكنولوجيا الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة 3، 2021.
٢٤- سلسلبيل، حاجب. مبادئ نظرية بياجيه في النمو المعرفي ومفاهيمها، دروس في مادة علم النفس النمو والفروق الفردية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢٠.
٢٥- سعد، بلمداني. استخدام الشباب للوسائط التكنولوجيا الحديثة وميلاد ثقافة اتصالية جديدة، المجلد التاسع، العدد الرابع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، ٢٠١٨.
٢٦- شقران، قاسم عبد الكريم. عبيدات، عبد الله حسين. طبيشتات، تيسير حمدي. إستخدام الصورة الفوتوغرافية في التعليم الألكتروني للفنون البصرية، المجلة العلمية بحوث في العلوم والفنون النوعية، العدد الخامس عشر، المجلد الأول، ٢٠٢١.
٢٧- صبان، انتصار بنت سالم حسن. العلاقة بين الأنتماء والتغير الإبداعي لدي الموهوبات ذوات التفكير الأبداعي من المراهقات: مداخلة مقدمة الي المؤتمر العلمي الأقليمي للموهبة، كلية التربية للبنات، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦.
٢٨- صفوح، محمد. نقل التكنولوجيا أثر التقنية علي المجتمع العربي، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٩٨٤.
٢٩- عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الإجتماع الصناعي، النشأة والتطورات الحديثة، الأسكندرية، ١٩٩٧.
٣٠- عبد الأعلي، محمد. كيف تفكر، مجلة المستقبل الإسلامي، العدد91، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، 2013.
٣١- عبد المجيد، ميلاد. التنوع الثقافي في عصر تكنولوجيا المعلومات، دار قباء، القاهره، ٢٠٠٨.
٣٢- عزيزي، نوال. شلبي، إلهام. دور التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية، التجربة الإماراتية المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، "تعليم مبتكر لمستقبل واعد"، بالتعاون بين وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية والمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ٢٠١٥.
٣٣- عفيفي، محمد الهادي. الأصول الفلسفية للتربية، الأنجلو مصرية، القاهرة، 1998.
٣٤- على، محمود محمد. تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج التعليمية، دار المجتمع جده، 2002.
٣٥- عقيلة يوبي. حربي، سميرة. وسائل الاتصال الحديثة ودورها في تعزيز التنوع الثقافي بين المجتمعات، خريطة التكيف الثقافي للمجتمع العربي بين الأصالة والمعاصرة، جامعة محمد الخامس، المغرب، ٢٠٢١.
٣٦- علي، السيد صلاح الدين سيد محمد. دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة مع الإشارة لحالة مصر، المجلد ٢٢، العدد ٦.
٣٧- عياد، محمد سمير. التكامل الدولي، دار الأمه للنشر، الجزائر، 2013.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٣٨- عماد، حسين. الاتصال ونظرياتة المعاصرة، الدار اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨.
٣٩- كيمليكا، ويل. ترجمة امام عبد الفتاح امام. أوديس التعددية الثقافية: سير السياسات الدولية في التنوع، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠١١.
٤٠- ليله، علي. الشباب والمجتمع: أبعاد الاتصال والانفصال، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٤.
٤١- فرجاني، نادر. التنمية البشرية في مصر: رؤية بديلة، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1994.
٤٢- فهمي، محمد سيد، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠٧
٤٣- قنوش، إبراهيم. سيكولوجية المراهقة، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، ١٩٨٩.
٤٤- قطب، ياسر عبد السلام. دور الحوكمة الإلكترونية في تعزيز ريادة الأعمال في المشاريع الصغيرة والتوسطة: دراسة تطبيقية علي الشركات الناشئة في الوطن العربي، المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2024.
٤٥- مشراوي، كميليا. أثر إدارة المعرفة في التفكير الإبداعي لدي الأفراد: دراسة حالة مركز البحث العلمي والتقني للمناطق الجافة، عمر البرناوي، بسكره، الجزائر، ٢٠١٤.
٤٦- لبيب، طاهر. الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة، المجلد الثالث، البعد الاجتماعي، ٢٠٠٧.
٤٧- نادية، غلاب. الإعلام الجديد: في ظل المعرفة قراءة في المفهوم والخصائص، مجلة أنثربولوجية، مجلد٥، عدد١٠، مركز فاعلون، الجزائر، ٢٠١٩.
٤٨- لخضاري، منصور. تأثير التكنولوجيا الرقمية علي جودة البحث العلمي، أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، مركز جيل للبحث العلمي، لبنان، ٢٠١٦.
٤٩- وزارة التخطيط والتنمية الإقتصادية. الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة: رؤية مصر2030 المحدثة، 2022.
المواقع الإلكترونية:
٥٠- الكحكي، عزه مصطفي. استخدام الأنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدي عينة الجمهور بدولة قطر، الرابط التالي
http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf
٥١- الصادق، رابح. المدونات والوسائط الإعلامية: بحث في حدود الوصل والفصل، رابط الكتروني http://nmconf.uob.bh/download/book/arabic.pdf.
٥٢- المركز القومي للتعلم الإلكتروني، جمهورية مصر العربية
http://www.scu.eun.eg

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٥٣- جامعة حمدان بن محمد الإلكترونية دولة الإمارات العربية
https://hbmsu.ac.ae/ar
٥٤- حسونة، نسرين. تكنولوجيا الإتصال الحديثة: المفهوم والمصطلح،
http://www.alukah.netculture
٥٥- دشتي، علي. النظريات المفسره للإبداع، اكتوبر ٢٠٢٤
https://dralidashti.com/creativity/theories
٥٦- زايد، م م حيدر فالح. نظرية أنتشار المبتكرات مواقع التواصل الإجتماعي: تطبيقة نظرية أنتشار المبتكرات في أزمة كورونا
https://www.researchgate.net/publication/340315800
٥٧- هالتون، كلاي. كيلي، روبرت سي. نظرية انتشار الإبتكارات https://www-investopedia-com
Harris, R, "Creative Thinking Techiques",2002, Available at http://www.Virtualsalt.com/k.rebook.html
English reference:
R, K, Biswas, A study on status of ICT use in various teacher training, institutes of tribal areas, international journal of Advanced Educational Research, Volume2, Issue 6, 2017
Morgan, john. The Impact of Digital Technology on Teaching and A position paper commissioned by published by Universities 21, the leading global network of research universities for the 21st century, September,2013.

ISSN : 2735-3737 eISSN : 2735-3745